الأسنوي ولا ابن النقيب وغيرهما من مشايخه
قال فلم يتم هذا الخاطر حتى اقبل علي شيخنا شيخ
الاسلام المشار اليه من بين الجماعة كلهم وقال
لي الشيخ سراج الدين البلقيني فقيها ووالد الشيخ
ولي الدين كان مجتهدا فاخذ عن الاول الفقه وعن
الثاني الحديث فجمع بينهما ففي هذا الجمع لم ير مثل نفسه
فعلمت انه كاشفني بما جال في نفسي لتخصيصه
اياي من بين الجماعة بذلك على الوجه المذكور
قال فجللت واستحييت منه لعلمي باطلاعه على
ما خطر لي ومنها ان الطاعون كثر وفشا
قال وانا مقيم بالقاهرة في رحلتي اليها سنة ربع
وستين وثمانمايه فتردد ت في السفر لوالدي
واهلي ومنعني من الجزم به خشية ان يكون ذلك

من الفرار

من الفرار لانه لم يكن وقت سفري المعتاد قال
فعزمت على استشارة شيخنا المشار اليه فرايت
تلك الليلة في منامي اني خلف جدار وامامه
جماعات يرمون بالسهام على الناس والجدار
حايل بيني وبينهم ثم رايت كتابا فتحا ولته فاذا
مكتوب عليه بذل الماعون في دفع الطا
عون قال ولم تطرق هذه التسميه سمعي
قبل ذلك فلما اصبحت اتيت الى مجلس الدرس
فلما هممت ان ابدا شيخنا المشار اليه بالكلام
في ذلك بدا بي هو وقال لي لم لا تسافر لوالدك
سافر اليه فانه في امر عظيم عليك فقلت
له وما جلست هذا المجلس الا للاستشارة
في ذلك فما حال هذا السفر بالنسبة الى الفرار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)